السنة السابعة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٣٠

يوم الثلاثاء
٢ تشرين الثانى ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

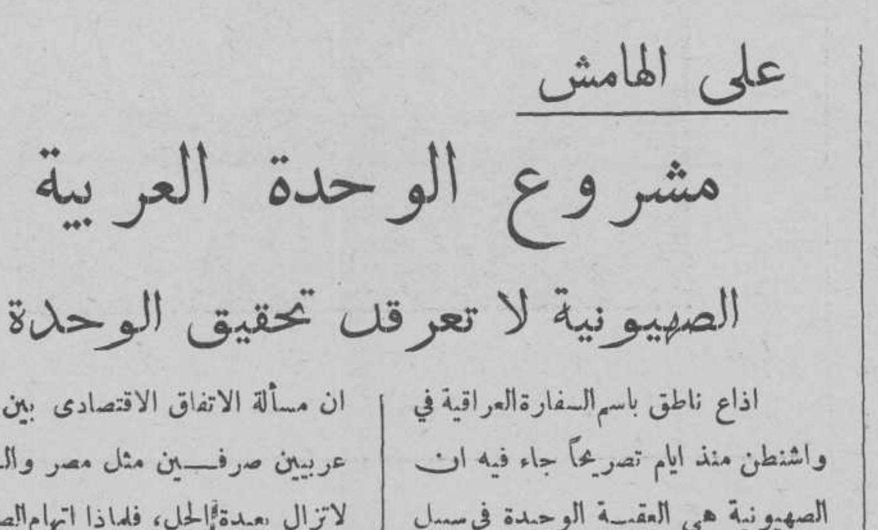
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



يشعر هتلر بان القضاء قضى عليه وان يوم الحساب يقترب ، وهذه الصورة الكاريكاتورية تمثله وهو ينظر بهلع الى شبح سنة ١٩١٨ المخيف

كلمتنا

الدول الكبيرة

ومصير الامم الصغيرة

يتطلع العالم برمته بانفاس مكتومة الى موسكو حيث ينعقد الآن المؤتمر الثلاثى . ولكن ثمة جزءاً معيناً من العالم يهتم بابحاث هذا المؤتمر ونتائجه بصورة خاصة : ونعني به الدول الغير الكبيرة او الصغيرة فى اوروبا .

ان من اهم المسائل التي يدور البحث حولها فى موسكو — عدا المسائل العسكرية البحتة ومصير المانيا في المستقبل - مسألة الامم الصغيرة وموقف الدول الكبيرة منها . فهناك رأي يقول بان تنظيم العالم بعد الحرب العالمية الاولى على اساس دول ودويلات صغيرة ، عديدة - ان هذا التنظيم قد فشل فى النهاية ، وكان من الاسباب الهامة التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الثانية . ذلك لأن عالماً يتكون من دول ودويلات كثيرة ، عديدة ، هو عالم غير ثابت الاركان ، لا بل انه عالم مضعضع ضعيف الاركان . وفى حالة كهذه يسهل على كل مغامر سافل استغلال الظروف والقاء العالم الى هاوية الحروب وما تجره وراءها من كوارث هائلة .. لهذا تريد الدول الثلاث الرئيسية المنتصرة وضع دعامة جديدة للعالم المقبل ، اي ان يكون الاساس ليس ٥٢ دولة من كبيرة ومتوسطة وصغيرة كما كان الامر فى عهد عصبة الامم ، بل تلك الدول الثلاث (الكلام عن الصين كدولة رابعة ليس جدياً فى الوقت الحاضر) . نعم ليس المقصود الغاء الديموقراطية فى اعتبار حقوق الامم الصغيرة ، بل المقصود اعتبار الدول الثلاث مسؤولة عن سلام العالم وتنظيمه . وهذا بناء على التجربة المرة الدولية التي انتهى اليها العهد ما بين الحربين العالميتين .

لسنا نود ان نقول بان ثمة امة فى العالم لا تعتبر بتلك التجربة ولا تتعظ بذلك الدرس الهائل الذى القاه التاريخ على العقلاء من ابناء البشر ، غير ان الامم الصغيرة تتخوف بحق وتتساءل بحق ايضاً : اين الحد بين العوامل القاهرة وبين العوامل المقصودة؟ اين الحد بين حرية الامم ، جميع الامم ، وبين ضروريات السلام العالمي؟ هل ثمة مخرج من هذا الارتباك السياسي ؟

وما يزيد هذه الامم تخوفاً وتساؤلاً كون هذه الدول الثلاث لم تستشر الامم المتوسطة والصغيرة قبل عقد المؤتمر فى موسكو . نعم ان امم اوروبا المتوسطة والصغيرة ليست الآن فى حالة تمكنها من التعبير عن ارادتها، غير ان هذا الامر لا يزيل التخوف من احتمال تنظيم شؤون اوروبا في المستقبل بدون اشراك الامم ذات الشأن باية صورة كانت .

والمسألة لا تنحصر فى اوروبا وحدها ، لان العالم اصبح فى عهدنا وحدة لا تتجزأ . ونحن لا نأسف لهذا، اذ ان وحدة العالم هدف سام . لذلك فكل تنظيم فى اوروبا سوف يؤثر فى بقية اجزاء الكون ايضاً ، اي ان كل قرار يتخذه مؤتمر موسكو بشأن الامم المتوسطة والصغيرة في اوروبا سوف يؤثر فى امم اسيا وافريقيا ايضاً . وبصفتنا من محبذى التنظيم الموحد للعالم نضم صوتنا الى صوت الامم الصغيرة ، ونطالب معها بان عدم حضور ممثلي تلك الامم فى مؤتمر موسكو يجب الا يؤدى الى الاجحاف بحقوق تلك الامم وتناسي مصالحها الاصلية ، الحيوية .

على الهامش

مشروع الوحدة العربية

الصهيونية لا تعرقل تحقيق الوحدة

اذاع ناطق باسم السفارة العراقية في واشنطن منذ ايام تصريحاً جاء فيه ان الصهيونية هي العقبة الوحيدة فى سبيل تحقيق مشروع الوحدة العربية . ولا يسعنا الا ان ندحض هذا الرأي اذ ان ثمة عقبات عدة - ولبس عقبة واحدة - تعترض سبيل تحقيق الوحدة ، وهى عقبات عربية داخلية بحتة . ان كل عربى يعرف صعوبة المفاوضات فى مصر بهذا الشأن وماهية تلك الصعوبة . كذلك يعرف كل عربى عاقل ان المسألة الصهيونية لا تزال بعيدة عن تلك المفاوضات ، لان صعوبة انضمام الدولة السعودية او اليمانية الى المشروع لا علاقة لها البتة بالصهيونية . نحن نعرف ان مشروع الوحدة يعالج فى هذه الآونة المسألة الثقافية والادبية قبل غيرها . فكيف تستطيع الصهيونية عرقلة الوحدة العربية الادبية ؟ او خذ لك مثلاً مسألة اخرى التي ستكون دون شك المرحلة الثانية فى المفاوضات وهي الشؤون الاقتصادية فهل تمنع او تعرقل الصهيونية الوحدة الاقتصادية . بين مصر والعراق مثلاً ، او بين العراق وسوريا او بين سوريا والمملكة السعودية الخ ؟ بعبارة اخرى هل قد اتفقت تلك الدول بشأن الوحدة الاقتصادية ، ثم توجهت الى فلسطين وهنا قامت العرقلة الصهيونية ؟؟

ان مسألة الاتفاق الاقتصادى بين بلدين عربيين صرفين مثل مصر والعراق لاتزال بعيدة الحل ، فلماذا اتهام الصهيونية انها تهمة غايتها اخفاء العراقيل الصحيحة الداخلية ، والتظاهر بان المعرقل هو «العدو الصهيونى» .

نكرر القول ان الصهيونية لا تعارض قط مشروع الوحدة الا فى حال كون ذلك المشروع موجهاً ضد الصهيونية . ان الصهيونية تسعى الى الاتحاد مع الدول العربية المحيطة بفلسطين ، لا بل انها ترى المستقبل فى الاتحاد او الوحدة فقط ذلك لان انحصار كل دولة او دويلة ضمن حدودها الضيقة لا مستقبل له . وقانون التقدم الذى لا مفر منه يفرض على كل امة السعى الى التكاتف وايجاد الاتحادات الواسعة الشاملة . انه قانون التقدم الانسانى فى ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة فى آن واحد .

وهذه الجريدة ، التي تنطق باسم الهستدروت ، اي باسم حركة عمالية اشتراكية ، ترمي الى تكوين عالم تنحصر فيه القوميات ضمن حدودها الطبيعية البحتة -اي حدود اللغة والادب الخ..- وتتحد فيه الطبقات والامم فى المسائل الكبيرة الحيوية الانسانية البحتة ، ونعنى بها المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

...

الملايين الذين اقتلعوا من ديارهم

اوجدت الحرب العالمية الثانية مشكلة لم تجابهها الانسانية فى الحرب السابقة ، وتلك مشكلة الملايين من الناس من مختلف الاجناس والاعمار - الذين اقتلعوا من بيوتهم لا بل من بلادهم ايضاً . فثمة ملايين من اسرى الحرب وملايين اخرى من العمال الذين نقلوا جبرا وقسراً من البلاد المحتلة فى اوروبا الى المانيا والى ميادين الحرب لتنفيذ الاعمال العسكرية الشتى . كذلك توجد ملايين من الالمان (ويقدر عددهم بنحو مليونين ونصف مليون) نقلوا من المانيا الى البلاد المحتلة ؛ وملايين عديدة من المطرودين ، وبينهم عدد كبير من اليهود ؛ وملايين كثيرة اخرى من اللاجئين الى المناطق البعيدة عن ميادين الحرب ، والقسم الاكبر منهم - وهو قسم لا يحصره عد - فى روسيا ؛ وثمة ملايين من سكان المدن الالمانية وغيرها التي هوجمت من الجو ؛ ومئات الالوف من المسجونين فى المعتقلات الخ..

بدأت الدول الكبيرة تهتم منذ زمان بهذه المشكلة العويصة الخطيرة . ذلك لان الدوائر العليا المسؤولة ترى ان نتائج هذه المشكلة ستكون وخيمة بعد انتهاء الحرب ، لان القسم الكبير من المدن والبيوت التي تركتها تلك الملايين لن تكون فى عالم الوجود آنئذ . فقد هدمت المعامل والمتاجر والآلات الصناعية والزراعية ، وقتل قسم كبير من المواشى كما امحت مدن كاملة من سفر الوجود . وهكذا اصبحت هذه الملايين معدومة اسباب الرزق وبدون مأوى . اضف الى هذا ان اقتصاديات البلاد الاوروبية كلها قد تغيرت خلال سنى الحرب ، فاصبحت مبنية على اسس حربية بحتة .

ان جميع تلك العوامل تثير الهموم الثقيلة والقلق العظيم فى نفوس المسؤولين عن مصير العالم الذين يسعون الى ايجاد حل لهذه المشكلة بحيث لا تسود الفوضى بعد الحرب . ويقدر مكتب العمل الدولي ان عدد الذين اقتلعوا من بيوتهم فى هذه الحرب يبلغ نحو ٣٠ مليوناً ، بينما لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي تقدر العدد بنحو ١٦ مليوناً فقط . وبديهي ان هذا العدد الاخير لا يشمل روسيا الا قليلاً .

اماحظ ملايين اليهود الذين اقتلعوا من ديارهم فهو اسوأ بكثير من حظ غيرهم . ذلك لان كل امة ذات سيادة وسلطة فى بلادها سوف تعتني بشؤون ابنائها ، هذا عدا اعتناء الدول المنتصرة الغنية بهم ايضاً . لسنا من المتشائمين ، ولذلك فحن لا نعتقد بان هذه الكارثة العظيمة التي حلت بالامم الاوروبية سوف تغير موقف هذه الامم - ما عدا روسيا - من اليهود المفجوعين . ان الانانية وضيق الصدر وعدم المحبة لابن امة اخرى، لا تزال مع الاسف عوامل قوية متأصلة فى نفوس البشر . فالى اين يعود اليهود المطرودون ، المعتقلون ، الهاربون - الى اين يعود هؤلاء اليهود الذين تبقوا فى قيد الحياة ؟ ومن سيعتنى بهم اعتناء كل امة بابنائها المفجوعين ؟

تنصل السفاحين النازيين

اتصل بالعالم خارج المانيا ما يقوم به الجزارون النازيون من الاعمال الفظيعة الوحشية ازاء اليهود في بولونيا وفى سائر البلدان التي احتلوها . وطبيعي ان يتصل الخبر بسكان المانيا ايضاً لان السفاحين والجلادين هم من ابناء جلدتهم . ويدرك الالمان الآن ان يوم الحساب والانتقام يقترب منهم بخطوات سريعة . اجل يدركون ذلك ويخشون ! لذلك سمعنا منذ ايام قليلة ان ممثل الحكومة النازية دعى اليه بعض الصحافيين وخصوصاً الاجانب منهم ، وحاول «شرح» سبب انتقام النازيين من اليهود . ومما قاله ان اليهود اشهروا الحرب على الالمان فى العالم كله ، وان اليهود الذين حشدوا فى احياء خاصة فى اوروبا اصبحوا اكبر خطر على الدولة الالمانية

(البقية في الصفحة ٢)



بعض الاسرى الروس الذين حررتهم جيوش الحلفاء فى ايطاليا . ويظهر احدهم وهو يرى ضابطاً بريطانياً الثياب البالية التى قدمها لهم الالمان

في ميادين الحرب والسياسة

انتصار سياسي عظيم

اعلن الرئيس روزفلت بان مؤتمر موسكو توصل الى اتفاق تام بين الدول الثلاث ـ روسيا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة ـ وانه يعتقد بان هذا الاتفاق يضمن السلام وتنظيم العالم بعد الحرب ايضاً .

اما رأينا فهو ان الاتفاق الذى قد حصل عليه فى موسكو لهو انتصار سياسى عظيم للحلفاء ، وسيكون تأثيره عظيماً ايضاً فى سير الحرب فى المرحلة الحاضرة والمراحل المقبلة . ذلك لان مأساة هذه الحرب يعود مصدرها ـ الى حد كبير ـ الى عدم وجود اتفاق سياسي بين تلك الدول الثلاث . وقد بنى النازيون على هذه الواقعة حساباتهم السياسية والحربيه معاً . غير ان سياسة النازيين واعمالهم الهائلة ، ثم انتصارات روسيا العسكرية العظيمة ، قد اوجدت جسراً للاتفاق السياسي بين تلك الدول الثلاث . وبعد ان تنازلت كل منها بعض التنازل للاخرى ـ حصل الاتفاق الذى يعد دون شك من اكبر الاحداث الخطيرة فى الحرب الحاضرة .

لسنا نعرف لدى كتابة هذه الاسطر تفاصيل هذا الاتفاق ؛ ولكننا نستطيع ان نؤكد بان روسيا قد نالت قسماً كبيراً من مطالبها السياسية والحربية . كما نستطيع ان نؤكد ايضاً بان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة قد وافقتا على توسيع نفوذ روسيا وتعزيز مكانتها فى اوروبا بعد الحرب .

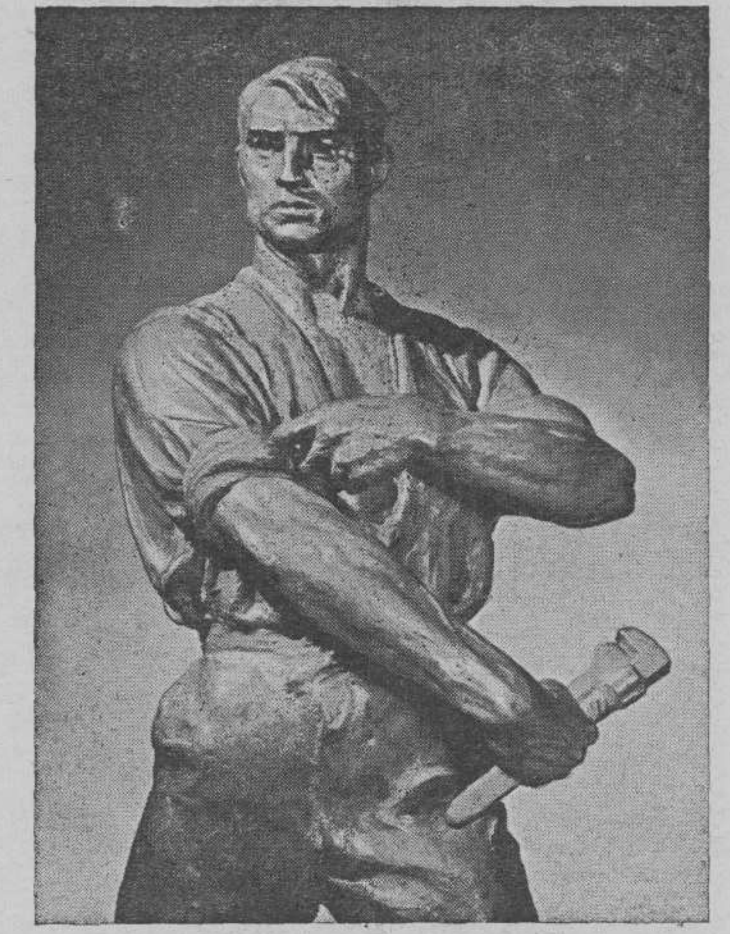
المانيا تتزعزع

ان حصول هذا الاتفاق فى الوقت الذى يضطر فيه الجيش الالمانى الى الانسحاب من روسيا على هذه الصورة المضطربة ، لا شك يؤثر تأثيراً هائلاً على معنوية الشعب الالمانى . وكل عاقل يدرك ان الحالة الداخلية النفسية فى المانيا تسير الآن من سئ الى اسوأ . ويشهد على ذلك المقال الاخير لوزير الدعاية الالمانى ومساعد هتلر الايمن ، الدكتور غوبلس . وكان هذا الوزير الى الوقت الاخير اقوى بأساً وثقة واقل تضعضعاً من جميع زعماء النازيين ويقال حتى من هتلر نفسه ، ازاء الكارثة الهائلة التي تواجهها المانيا . اما فى المقال لاخير له فى مجلة «داس رايخ» فيزيح غوبلس الستار عن الحقيقة الراهنة، منذراً الشعب الالمانى بان الحالة قد اصبحت حرجة جداً . نعم ان الفئة المتطرفة من زعماء النازيين الرئيسيين لا تعلن بعد خضوعها ، وهي لا تزال تطالب الامة الالمانية بمماشاتها الى النهاية ، اي الى الهاوية التي حفرتها تلك الفئة للامة الالمانية. غير ان انتصارات الجيش الروسي وتقربه الغير المنقطع من حدود المانيا ، تثير القلق العظيم فى نفوس سكان المانيا ، الذين يعرفون ما اقترفه الالمان فى روسيا من اهوال وفظائع ، وهم بالتالي يعرفون ايضاً ان نار الانتقام تتقد الآن فى قلب كل روسي .

لذلك بدأت الاشاعات تتكاثر فى الايام الاخيرة بان المانيا ستسلك عما قريب مسلك ايطاليا ، اي ان دوائر ذات نفوذ فى المانيا من غير النازيين ، او بمساعدة فريق من النازيين المعتدلين، ستحاول اسقاط الحكومة واسقاط هتلر وجماعته ، ثم تعرض ـ فى ذات الوقت ـ خضوعها لبريطانيا العظمى والولايات المتحدة وهذا امر محتمل الوقوع لأن كل يوم تواصل فيه المانيا الحرب منذ الآن ، ستدفع مقابله ثمناً غالياً جداً . غير ان هذا احتمال مجرد . وبديهي ان زعماء المانيا يعرفون بعد حصول الاتفاق السياسي فى موسكو ، بان لا مفاوضات ولا هدنة مع المانيا بدون روسيا . لا بل من المؤكد الآن ان روسيا ستنال السهم الاكبر في كل خطوة تتخذ ازاء المانيا فى المستقبل .

اما الحوادث الحربية والسياسية معاً فتضغط على المانيا، حكومتها وجيوشها وشعبها ، بقوة هائلة غير تاركة امامها الا طريقاً واحداً، الا وهو طريق الخضوع التام ، المطلق .

...



بمناسبة عيد العمل السنوى فى الولايات المتحدة ، وزعت الحكومة نشرة طبعت عليها رسم هذا التمثال الذى صنع خصيصاً لذلك العيد وهو رمز «العامل»

الى مصدر هذه القوة الهائلة ؟

ارقام وحقائق

«يظهر ان للروس قوة احتياطية لا حد لها ولا نهاية .» هذا ما يصرح به الالمان اليوم امام ابناء امتهم وامام العالم كله لتبرير هزيمتهم الشنيعة فى الجبهة الروسية .

والحقيقة ان قوة الروس بالرجال لا تزال عظيمة جداً ، رغم الخسائر الفادحة التي لحقت بها فى هذه الحرب الطاحنة . ومصدر هذه القوة يعود الى تكاثر النسل فى روسيا بنسبة كبيرة . فبينما عدد سكان البلاد الاوروبية أخذ فى التناقص فى الاعوام الاخيرة ، كان الامر على عكس ذلك فى روسيا .

ان عدد سكان اوروبا ما عدا روسيا بلغ ٣٨٦ مليوناً عام ١٩٣٤ ؛ اما زيادة السكان فى ذلك العام فبلغت مليونين وتسعمائة الف نسمة فقط . فى الوقت نفسه ازداد عدد سكان روسيا من ١٧٠ مليوناً الى ١٧٣ مليوناً . بعبارة اخرى ان عدد سكان روسيا ازداد اكثر من عدد سكان اوروبا كلها، رغم كون سكان روسيا لا يكونون سوى نصف سكان اوروبا .

والى القراء بعض الارقام عن نسبة ازدياد عدد السكان الطبيعى (اي الفرق بين المواليد والوفيات) فى بعض من البلاد الاوروبية :

البلاد	سنة ١٩١٣	سنة ١٩٣٥
المانيا	١٢،٤ ٪	٧ ٪
انكلترا	٩،٩ »	٣،٢ »
فرنسا	١،١ »	٠،٥ »
سويسرا	٨،٨ »	٣،٩ »
روسيا	١٥،٣ »	٢٣ »

من هنا يتضح ان روسيا هى الوحيدة بين الدول الاوروبية التي ازداد عدد سكانها عما كان عليه قبل الحرب العالمية الماضية . وثمة نقطة اخرى جديرة بالاعتبار ، ونعنى بها توزيع الاهالي فى روسيا حسب الاعمار ففى سنة ١٩٣١ كان ٤٠ ٪ من سكان روسيا دون الـ ١٥ ، و ٥٠ ٪ من الرجال تتراوح اعمارهم بين ٥٠ ـ ٦٠ سنة . ويقول بعض الاختصاصيين ان الزيادة الطبيعية وكثرة عدد الشبان فى روسيا تعودان الى الاعتناء المنظم الفائق الذى تخص به الحكومة السوفياتية الاحداث . هذا ووفرة الشبان فى روسيا كانت الينبوع الذى تفجرت منه تلك القوة النفسية والشجاعة الفائقتين اللتين ادهشتا العالم فى هذه الحرب .

...

تنصل السفاحين النازيين

(البقية من الصفحة ١)

بما يقومون به من اعمال حربية فى الحلفاء الخ..

ان مندوب الحكومة النازية حاول تناسي برنامج الحزب النازى وما جاء فى كتاب هتلر منذ عشرين سنة عن ابادة اليهود . انه يحاول تجاهل الحقيقة الراهنة بان الدعاية ضد اليهود كانت وسيلة النازيين الاصلية لتسميم الجو فى العالم وبلبلة الرؤوس المريضة المليئة بكراهة عمياء . نعم ان الخوف من الانتقام المقبل لا بد يملي على النازيين اختلاق الترهات والاباطيل لتبرير اشنع عمل نفذه وحوش آدميون، بابادة مئات الالاف بالكهرباء او بالغازات الخانقة او بوسائل «علمية» فظيعة اخرى، ثم ابادة مئات الوف آخرين بواسطة الاجاعة المقصودة وبموجب حسابات «علمية حديثة»، او بواسطة اعمال شاقة تقشعر الابدان لسماع كيفية تنفيذها .

اننا نعتقد ان العار الذى لحق المانيا من جراء اعمالها الوحشية ضد اليهود هو عار ابدي خالد لا تمحوه السنون وان يغفره العالم للامة الالمانية . ولو انه كان نتيجة تحريض مقصود من قبل فئة مجرمين متهوسين. ان امة تخضع لتحريض من هذا النوع هي هي المسؤولة عن تلك الفئة ايضاً . اما فيما يتعلق باتهام الحكومة الالمانية اليهود بانهم يحاربون المانيا النازية ، فهذا صحيح . غير ان هذه المحاربة لم يكن اليهود البادئين بها كما يدرك ذلك كل انسان عاقل . ان الدعاية الهائلة ثم الاضطهاد الوحشي هما اللذان دفعا باليهود الى محاربة النازيين معنوياً ، اي بواسطة صحفهم وكتبهم ووسائل ادبية اخرى، ثم الى وقوفهم الى جانب الحلفاء فى الحرب الحاضرة والمحاربة فى صفوفهم، لابادة النازية عدوة الانسانية الكبرى .

...

تبرع البابا ليهود روما

افاد بعض القادمين من روما الى بودبست ان قداسة البابا تبرع للطائفة اليهودية في روما بثمانية كيلوغرامات من الذهب وذلك لكى تتمكن الطائفة من سداد الضريبة كلها التي فرضها عليها الالمان، وقدرها ٥٠ كيلوغراماً من الذهب . ومن المعلوم ان يهود روما لم يستطيعوا ان يجمعوا اكثر من ٤٢ كيلوغراماً !

...

كيف اسقط موسوليني ؟

تفاصيل هامة عن الجلسة التاريخية التى ادت الى انهيار السلطة الفاشية

باستطاعتنا اليوم ان نقدم لقرائنا وصفاً مسهباً لتطور الحوادث الخطيرة التي ادت الى انهيار النظام الفاشستي وتسلم بادوليو زمام السلطة.

وهذه المعلومات استقاها مكاتب جريدة « نويه صيرخر صايتونغ » فى روما من بعض رجالات كانوا مقربين الى دوائر السلطة العليا واطلعوا على تسلسل الحوادث عن كثب .

على اثر غزو الحلفاء صقليا تحرجت الحالة الداخلية فى ايطاليا كثيراً ، واخذت المعارضة تشد ازرها وتنتظر الفرصة الملائمة لقلب النظام الفاشستى . واتحدت احزاب المعارضة المختلفة حتى كونت كتلتين : الاولى برئاسة المارشال بادوليو والثانية بزعامة غراندى وبدرسوني . وراق الملك الايطالي برنامج بادوليو ، غير انه ظل على اتصال بغراندى وبدرسونى ايضاً . وكانت شخصيات كثيرة من معارضى النظام الديكتاتورى تعاضد بادوليو وتؤيده .

اعداء من الداخل

وكان من المنتمين الى كتلة غراندى بدرسوني ، اغلب الفاشستيين المعتدلين وحتى الكونت تشيانو نفسه ، صهر موسولينى . وهذه المعارضة داخل الحزب الفاشستي نفسه ، لم تنشأ عن الحالة العويصة التي آلت اليها ايطاليا فقط ، بل لان موسولينى اصبح فى ايام سلطته الاخيرة لا يرتاح الا الى الاشخاص الذين يطيعونه طاعة عمياء ويتفانون غاية التفانى لاجله ؛ فى حين انه كان يقصى عنه كل شخص يساوره ادنى شك فى اخلاصه وامانته.

جرت لغراندى وبدرسونى عدة مقابلات مع الملك طلبا اليه فيها التدخل بصورة مباشرة . ولكن الملك كان يجيبهما دائماً ان الاوفق دعوة المجلس الفاشستي الاكبر الى اجتماع عام . فاذا اتخذت اكثرية المجلس موقفاً معارضاً لموسولينى ، فعندئذ يخول الدستور الايطالى الملك حق التدخل فى الامر وعزل موسوليني . ويظهر ان هذا الامر لم يخف عن فطنة موسوليني اذ انه رفض دائماً عقد اجتماع المجلس الفاشستي الاكبر ، الذى لم يجتمع منذ ٦ ايلول ١٩٣٩ ، اي عندما اعلنت ايطاليا عن رغبتها فى التزام موقف دولة « غير محاربة ».

وعلى اثر المقابلة الاخيرة التي جرت بين موسوليني وهتلر فى بلترا فى ١٩ تموز ، بدا لغراندى ورجاله وكذلك لبادوليو ومؤيديه، ان الساعة الملائمة للانقلاب قد ازفت .

مقابلة الطاغيتين

فى اواسط شهر تموز اخذ تقدم قوات الحلفاء فى صقلية يقلق بال موسوليني ويهدد بلاده تهديداً مباشراً. لهذا قرر موسوليني ان يطلب من المانيا امداده بمساعدة عسكرية كبيرة للحيال دون ترسيخ قدم الحلفاء فى القارة الايطالية .وكانت غاية موسوليني الرئيسية الحصول على السلاح والعتاد الالمانى فقط ، اذ كان يعتقد ان ايطاليا لا ينقصها جنود . اما المانيا فانها لم ترغب في ارسال السلاح بدون الجنود الالمان اللازمين لاستعماله . لهذا تقرران يجتمع العاهلان فى بلترا فى ١٩ تموز لبحث هذه المسألة .

كانت تلك مقابلة صاخبة . فقد اتضح اثناء المفاوضات ان المانيا لا تريد وليس باستطاعتها تقديم المساعدة التي يطلبها موسولينى بالكمية المطلوبة وفي الوقت المعين . ويقول رجال ثقة ان هذه الحالة اهاجت موسولينى واثارت حدة غضبه حتى انه اعرب عن استيائه بكلمات شديدة جداً . وافترق الديكتاتوران على غير اتفاق ودون ان يتوصلا الى نتيجة ما.

الصدى في اوروبا

كان طبيعياً ان يزداد موقف موسوليني حرجاً عقب هذا الاجتماع . من جهة اخرى ادرك الملك الايطالي اية ازمة تعانيها بلاده ، كما انه علم من رئيس البعثة العسكرية التي رافقت موسولينى تفاصيل ما جرى هناك ، والجفاء الذى حل بين المانيا وايطاليا بسبب تصرفات موسولينى .

فى تلك الاثناء اشتد الضغط على موسولينى من قبل اكثرية اعضاء

يظهر في هذه الصورة موسولينى بين الجنود الالمان الذين اختطفوه من سجنه



سكان مدينة تيرا — الفونسياتا الايطالية يهتفون لجيوش الحلفاء التى حررت المدينة

حوار

بين عامل يهودى وعامل عربى

العامل اليهودى : لمـــاذا ، ايها العامل العربى ، يتأخر تنظيم العمـــال العرب على رغم القدوة المـــاثلة امام نواظرهم فى هذه البلاد ، واعـنى بها تنظيم العمال اليهود العـــظيم المعروف بالهستدروت ؟

العامل العربي : كيف يتأخر التنظيم وعندنا جمعيات عمالية كثيرة ، فى المدن والقـــرى ، يزداد عددها من يوم الى آخر !

العامل اليهودى : صحيح ان عدد الجمعيات العمالية العربية يزداد فى البلاد ، غير ان تلك الجمعيات ليست فعالة ، واكثرها لا تكاد تسمع عنه الا فى العهد الاول من تأسيســه ، ثم يسوده الجمود ويكاد يختفى من عالم الوجود !؟

العامل العـربي : مسألة الرئاسة اي رئاسة ادارة كل جمعية صعبة عندنا وهي مسألة ذات وجهين : شخصية وحزبية . ان المنافسة الشخصية تلعب دوراً عظيماً في فشل الجمعيات العمالية وتليها المنافسة الحزبية ، التي لا تقدر العامل ادنى تقدير ، لانها تضع المصلحة الحزبية ، وهى مصلحة سياسية بحتة ، فوق مصلحته .

العامل اليهـــودى : الشخصيات والحزبيات من الخصـــال البشرية ، وتوجد عند كل امة .

العامل العربي : لماذا اذن تضر الحزبية بالعامل العربى اكثر مما تضر بالعامل اليهودى او غيره من العمال المنظمـين فى العالم ؟

العامل اليهودى : ان السبب هو — حسب ما يتراءى لي — فى قـلة اليقظة عند جماهير العمال العرب انفسهم . انهم يعتمدون اكثر من اللازم على الرؤساء والمـترئسين . اي ان العمال يتيحون لهؤلاء ان ينسوا واجبهم الاصلي ، الرئيسي ، المباشر ، ويلهـوا بما سواه عن القيام بالمهمات العماليـــة الحيوية .

العامل العربي : اما انـا فارى السبب فى الفرق بين درجة الثقـافة بين العمال اليهود والعرب . فالعامل ذو الدرجة الثقافية ، ولو بالحد الادنى ، يعتمد على نفسه ، وبطبيعة الحال يؤثر فى رؤسائه ويضطرهم الى الاعتنـــاء بشؤون العمال اكثر من الاعتناء بالشؤون الشخصية او الحزبية . اما العمال العرب فاكـــثريتهم تنقصهم الدرجـة الثقافية الضرورية .

العامل اليهودى : انى واثق بان لا مستقبل للجماهـير البشرية عامـــة وللعمال خاصـة ما لم يتوصـــلوا الى درجة معينة من الثقافة . غير ان ما يعيق العامل العربى عن التأثير فى رؤسائه او مترئسيه فهو ليس نقـصاً فى الثقافة بل نقص فى الاعـتماد على النفس . انه تعود منذ اجيال ان ينقاد لارادة طبقة اخرى والطبقة الغنـــية المتزعمة خاصة . نعم ان الطبقة الغنية تكاد تكون صاحبة الامتياز الوحيدة على الثقافة ايضاً بسبب ثروتها وغنائها

غير ان العمال العرب باكثريتهم الساحقة كسائر الناس لا ينقصهم الذكاء الفطرى والذكاء الفطرى له قيمته الجـوهرية الراجحة . لذلك من الواجب تذكير العامل العربى بدون انقطاع بان عليه ان يعـود الى نفسه ، ويعتمد على نفسه قبل الاعتماد على رؤساء الجمعيات . والاعتماد على النفس ممـكن ، محتمل ، لا يصعب التوصل اليـــه ، اذا اراد العامل العربي ذلك . وبهذا يرتفـــع ليس شأن العامل العربى وحده وليس قضيته الحقة وحدها ، بل ويرتفـــع شأن رؤسائه ايضاً لانهم سيضطرون الى نبذ الشخصيات والحزبيات وتفضيل مصالح العمال الحيوية على غيرها .

. . .



جنود الحلفاء ينزلون الى احد الموانئ الايطالية.

تطورات ومغامرات

وقائع غريبة عن حياة عائلة

وقائع يرويها الكاتب د. مدفه فى مجلة «وورلد دايجست» .

كانت الآنسة ستيـوارت ـ هذه الفتاة الاميركية المثرية تتمتع اثـــناء زيارتهـــا باريس فى تموز ١٩١٤ — بالسعـــادة والحـــب ، حب حقـيقى جذاب ، اذ انها قد تعرفت الى شاب مجري لطيف ، كان ملحقاً بالسفارة النمساوية المجرية ، واسمه الكـــونت يوليوس ابونى .

لم يمض على التقائهما شـهر حتى اندلـع لهيب الحرب فاغلقت السفارة ، واقفل رجالها عائدين الى بـــلادهم . فاستصحب الكونت حبيبته الاميركـية الى سويسرا ، حيث اصبحت الكونتيسة ابوني ، ومن ثم رافقت بعلها الى املاك ابونى . ورزق الزوجان ولداً وابنتين احداهما فيرجينيا والاخرى جرالدين .

وانتهت الحرب ، والحقت المناطق الشمالية فى بلاد المجرالى تشيكوسلوفاكيا ومنهـا املاك ابونى . ولم تدم سعادة الكونتيسة طويلاً بعد ذلك ، اذ ان الزوج توفى ، وفقدت عائلته ثروتها.

وبدل ان تعول هـذه الكونتيسة الاميركية المجرية فى معيشتها على عائلة بعلها ، سافرت وعائلتهـا الصغيرة الى فلورانسا ، حيث باعت مجـــوهراتها ، وانشأت بثمنها فندقاً .

ومرت الايام ، وبلغت فيرجينيا سن الرشد فدعتها عائلة ابونى الى المجر حيث تزوجها شاب من اشراف المجر.

بعد ذلك بلغت جرالدين سن الزواج ، فدعيت هي ايضـاً الى دار العائلة في بودابست ، وكشقيقتها فيرجينيا فى السابق ، لم تلبث ان اصبحت محبوبة المجتمع المجرى الارستقراطي .

غير ان جرالدين لم تغرهـا الفخفخة الجوفاء فى حياة هذا المجتمع ، كما ان طلابها لم يكتسبوا عطفها ، ولذا اخذت تفتش عن عمـل . وباشرت العمل ككاتبة متمرنـة فى المتـحف الوطني براتب ضئيل . وحدث فى سنة ١٩٣٨ ان اقيمت سهرة خيرية فى دار الاوبرا الملكية . فكان من برنامج هذه السهرة ان يظهر المحتفلون على المسرح ، كل ببزة احد «نجوم» السينما الذي يهواه . وظهرت جرالدين على المسرح فساد جمع المحتفلين الوجوم التام لفرط ما ادهشهم جمالها ، ثم دوت القاعـة بالتصفيق الحاد المتواصل .

ونشرت جريدة «الحياة المسرحية» صورة جرالدين فى احـد اعدادها ، وجـلس ملـــك احـدى البلدان الاوروبية الصغيرة يقلب صفحات هذا العدد من المجلة عفـواً ، واذ به يقـع نظره على صورة جرالدين ، فيخلب لبه جمالها ويقول : «ان كانت هذه الفتاة على نصف الجمـــال الذى تبدو به فى الصورة ، فانى لمتزوجهـــا لا محالة .» وعلى الفور بدأت المفاوضات السياسية تدور بشأن هذا الزواج ..

وفي الحين ذاته حدث تغيير كبير في حياة الكونتيسة الاميركية المنسية فى فندقها . ذلك ان ضابطاً فرنسياً نزل فندقها ذات يوم ، فتوثقت بينه وبين صاحبة الفندق اواصر وداد انتهـــت بزواجهما . وحينئذ كان ذاك الملك قد تم مراده ، وذاع نبأ زواج جرالدين وزوغو ملك البانيا على الملأ . وحضرت ام جرالدين وزوجها الفرنسي حفـلة الزفاف ، غير انهما ما لبثـا ان كان نصيبهما النسيان ثانية . اما جرالدين فقد نشرت الصحف عنهـا الشيء الكثير سيما حين ذاع النبأ بان هذه الملـــكة الجميلة قد اوشكت على وضـع خليفة للعرش . وانهمك الملك زوغو فى بناء قصر جديد ، واستدعى طبيباً ايطالياً ليشرف على الولادة .

غير انه ويا للاسف الشديد لم يحضر الطبيب الايطالي فقط ، بل حضرت معه جيوش موسوليني فاحتلت البـلاد واضطرت جيرالدين وابنها البالغ مـن العمر يومين الى الهرب واجتيـاز الحدود الالبانية فى سيارة ـ تلك السيارة نفسها التي اهداها اليها الكونت شيانو فى حفلة زفافها قبل ذلك التاريخ بسنة . ونشرت الصحف انباء هـذا الهرب ، وذكـر بعضها ان ام جرالدين قد هرعت الى مقابلتها في اليونان ، ثم استصحبت هذه العائلة الصغيرة معهـا الى فرنسا ـ بلاد زوجها الضـــابط . واسدل الستار عن هذه المأساة ، الا اذا تحدثت الصحف احياناً عن وارث العرش الالبانى المرموق واسمه الكسندر

اما ام جرالدين ، فان زوجهـا الضابط الفرنسي كان قـد رقي الى رتبة قائد عند نشوب الحرب العالمية الحالية . واحتل النازيون فرنسا ، فوقع فى اسرهم . ومن ثم اعتادت زوجته ان ترسل له طي كل رسالة شيئـاً من الخيوط المتينة . واحتفـظ هذا القائد الاسير بهذه الخيوط حتى تجـمع لديه منهـا القدر الكافى ، فاتخذ له منها حبلاً ربطه بالنافذة ، وبه نفذ من اسره وهذه المرة ايضاً عادت الصحـف الى التحدث عن مصـير من كانت الآنسة ستيوارت سنة ١٩١٤ ، ذلك ان هذه الآنسة ، ارملة الكونت يوليوس ابونى هى نفسها السيدة هونوريه جـيرو . وقد بقيت فى فرنسا بعد هرب زوجها الجنرال جيرو الى افريقيـا الشمالية ، فاخذها الالمان رهينة ، وهى لا تزال كذلك حتى اليوم .

«ما اسعدك!»

بيلا غولدرايخ ، فتـاة يهودية فى سن الـ ٢٢ ، تشتغل كمترجمة للغة الالمانية فى رئاسة الاركان الحربية السوفياتية . وقد ترقت فى وظيفتها هذه وحازت على لقب لفتنانت . وعقب اندحار الالمان فى معركة ستالنغراد الشهيرة كانت هي القائمة بتسجيل استجواب الجنرالين الالمانيين فون باولوس وفون دربن وترجمة اقوالهما الى اللغة الروسية . ولما علم فون دربن ان المترجمة يهودية فرك يديه وقال لها :

— ما اسعدك !

من اغرب طرق الاحتيال

ولا تسل عن الحيل والالاعـيب التي يلجأ اليهـا اليـابانيون لخداع شركات التأمين على الحياة او ضـد الحرائق . وما اكثر ما كان التجار الاجانب يعانون من قلة امانة اليابانيين ومكرهم ودهائهم!

اكوام علب الصفيح الفارغة التى جمعت من ربات البيوت تعبأ قبل شحنها

من اغرب طرق الاحتيال

فيما يلي نبذة عن مقال طريف حول طرق الاحتيال والخداع التي يلجأ اليهـــا التجار فى الشرق الاقصى.

من القصص الشائعة ما يروى عن ذلك التاجر الافريقي الذى لـكى يتملص من دفع الضريبة الجمركية طلب الى مصدر الاحذية ان يرسل اليه الفردات اليسرى على حدة الى ميناء معين والفردات اليمنى الى ميناء ثـان. وفى كلا الميناءين ادعى التاجر ان الاحذية لا قيمة لها ما دامت وصلته على هذه الصـورة ولذا لم يدفع سوى قسماً ضئيلاً من الضـريبة .

ان هذه القصة تذكر بما جرى فى اليابان منذ اربعين عاماً . فى ذلك العهد بدأ اليابانيون يقلدون الغربيين فى عاداتهم وملابسهم ، وشاع آنئذ لبس القـــفازات وحيث ان لبس القفازات كاد ان يكون مقتصراً على الاجانب فقط ، لذلك فرضت الحـكومة اليابانية ضريبة كبيرة عـليه . وفتقت الحيلة لتاجر يابانى ما كرفاستورد كمية كبيرة من القفازات وطلب من المصدر ان يحزم القفازات اليمنى على حدة ويرسلها الى ميناء كوبة ، ثم يرســـل القفازات اليسرى على حدة الى يوكاهاما. فلما وصلت الشحنة الاولى الى كــوبة رفض التاجر استلام البضاعة مدعياً ان لا قيمة لها وهي على هـذا الشكل . لم يسع ادارة الجمارك الا ان تبقي البضاعـة لديها ثم عرضتها للبيع بالمزاد العلني فاشتراها ذلك التاجر نفسه ببخس الثمن وبدريهمات معدودة . بعد مدة قصيره وصلت الشحنة الثانية الى يوكوهاما فتكرر المشهد نفسه فى دائرة الجمرك ورفض وكيل التـاجر استلام البضاعة . ولـكن لسوء حظ ذلك التاجر كان احد موظفي الجمرك في كوبه قد انتقل فى هذا الاثناء الى يوكوهاما .

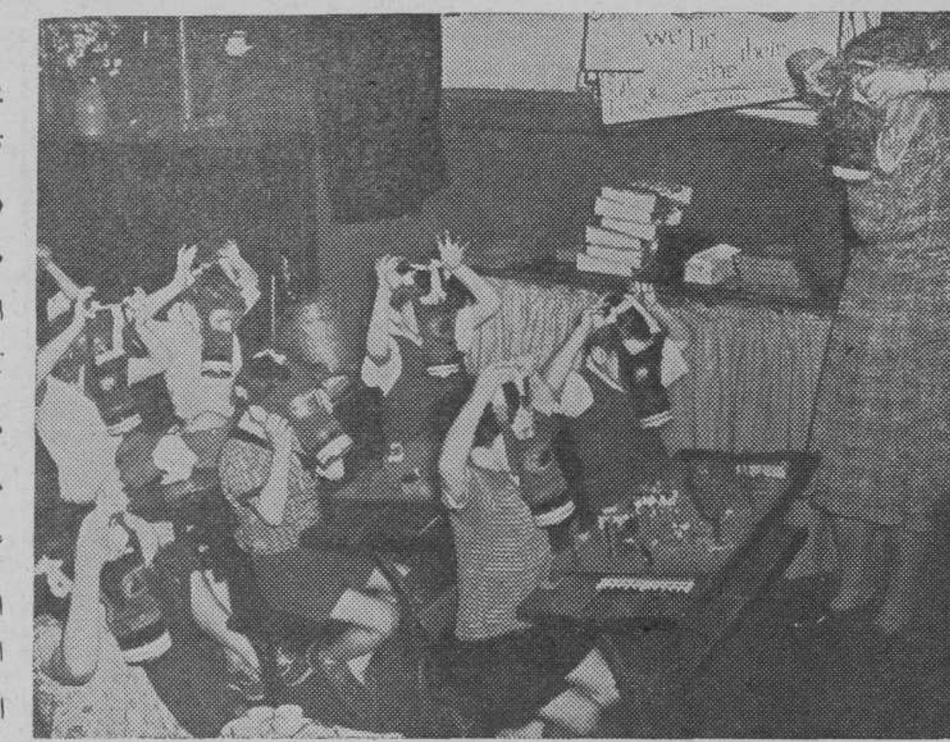
وقد لفت انتباهه هذا التصادف الغريب ، وسرعان ما ادرك الحيـــلة وعزم على الاقتصاص من المحتال . فلمـا عرضت القفازات اليسرى للبيع بالمـــزاد اخـذ موظفوا الجمرك يزيدون فى السعر حـتى اضطر التاجر الى دفع قيمة تفوق ما كان يترتب عليه دفعه كضريبة جمركـية على الشحـنتين . وكان مضطراً الى شراء القفازات اليسرى اذ بدونها يخسر الصفقة كلها .

وحتى الصينيون المقيمون فى اليابان كانوا يركبون هذا المركب ايضاً . ومن هذا القبيل نورد الحيلة التي كان يلجأ اليها بعض التجار الصينيين للتخلص من الضريبة الباهظة التي كانت مفروضة على السيجـــار . كان المصدر الصيني فى شنغاى يصنع رزمتين متشابهتين تمام الشبه وعليهما ذات العلامات ، ثم يرسلهما بذات الباخرة بعد ان يضع لهما بوليصتي شحن مختلفتين . وكان يصرح فى البوليصتين ان محتوى الرزمتين هو بعض انـــواع الحلوى والمأكولات التي كان الصينيون يكثرون من تصديرها الى اليابان . على انه بالرغم من الشبه الخـارجي كانت احدي الرزمتين تحمل اشارة خفيـة خاصة متفق عليها بين المصدر والمستورد ومؤداها انها تحتوى السيجـار . وعندما تصل البضاعة يذهب التاجر ومعه احدى البوليصتين . هناك يفحص مأمور الجمرك الرزمة المطابقة للبوليصة فلا يعثر فيها الا على المواد الغذائية المذكورة فيختم الاوراق ويستوفى الضريبة الزهيدة . وعندها يأتى العتال لحمل الرزمة فيستبدلها بلباقة وخفة بالرزمة الثانية المشابهة التي تحوى السجاير . وفى الغد يعود تاجرنا الى الجمرك لاستيلام الرزمة الاخرى فتفتح ثانية وتسلم اليه .

(البقية في العامود ٤)



قاذفات قنابل بريطانية «هامبدن» تزود بالالغام لبثها فى مياه العدو. وهذه الطائرات تغير ايضاً على مراكز العدو الصناعية



تلاميذ مدرسة فى لندن يتمرنون على استعمال اقنعة الوقاية من الغازات

من هو؟

هربرت موريسون

وزير الداخلية والامن العام فى بريطانيا

-٢-

لم يقع اختيار المستر تشرتشل على المستر هربرت موريسون وزيراً لشؤون التموين ، ثم لشؤون الداخلية والامن العام ، الا بعد ان تبين للجميع انه لا يأخذ على عاتقه مهمة الا وجعل لها شأناً عظيماً وانجزها على اتم وجه . فقد عينه ماكدونالد سنة ١٩٢٩ وزيراً للمواصلات فسن من القوانين ما ادى الى تنظيم المواصلات فى انكلترا وفى لندن نفسها على احسن ما يرام ، وازال الفوضى التي كانت سائدة . حتي انه لما انسحب ماكدونالد من حزب العمال ، وانتهى بذلك دور هربرت موريسون كوزير المواصلات، عرضت عليه احدى الشركات الرأسمالية الكبرى منصب الرئاسة براتب سنوى قدره ٥٠٠٠ جنيه ، ولكنه رفض هذا الاقتراح رغم ان دخله السنوى لم يتجاوز ٥٠٠ جنيه كسكرتير فرع حزب العمال فى لندن و ٤٠٠ جنيه كعضو البرلمان .

اما عمله فى مجلس بلدية لندن فكان مجانياً. وقد كانت الاكثرية فى هذا المجلس للمحافظين، وكان شعارهم تخفيض الضرائب البلدية وتقليل النفقات على قدر الامكان .

ولما فاز حزب العمال بالاكثرية سنة ١٩٣٤ وتألفت ادارة المجلس الجديدة تحت رئاسة موريسون ، اصبح شعار البلدية تحسين الخدمات الاجتماعية .حينئذ نفض موظفو البلدية الغبار عن دوسيهات مشاريع التحسين ، التي اهملتها الادارة السابقة ، وعرضوها على الادارة الجديدة فباشرت هذه بتطبيقها على الفور .

ومن اهم هذه المشاريع هدم احياء لندن القديمة . كان الاطباء والمهندسون قد قرروا ان هذه الاحياء لم تعد صالحة للسكنى ، ومع ذلك فقد غصت بالسكان الفقراء . والزائر لهذه الاحياء الآن يرى فيها العمارات الكبيرة المبنية على احدث طراز ولها ساحات واسعة مشجرة يمرح فيها اولاد الفقراء . لم يكن موريسون وزملاؤه سنة ١٩٣٤ ليعلموا انهم ببنائهم هذه الاحياء من جديد قد اسدوا خدمة عظيمة للمجهود الحربى البريطانى. ولكن لما شن النازيون غاراتهم الجوية على لندن تبين للجميع ان انشاء هذه الاحياء الجديدة بدل القديمة كان بركة على سكان لندن ،وكذلك الامر فيما يخص التحسينات الكبيرة التي ادخلها موريسون على مستشفيات لندن قبل الحرب ، فان هذه التحسينات قد جعلتها صالحة للقيام بالخدمات المطلوبة منها فى هذه الحرب الطاحنة . وقد ادخلت التحسينات الجمة على المدارس فى لندن ايضاً وانشئت مدارس جديدة . والمهم فى هذا كله ان «البعبع» الذى كانت صحف المحافظين تروع به سكان لندن بقولها ان فوز حزب العمال فى الانتخابات لمجلس بلدية لندن معناه زيادة الضرائب البلدية زيادة كبيرة ، لم يكن الا «بعبعاً» وهمياً.فقد انجزت مشاريع التحسين بكثرة ، ولكن الضرائب البلدية لم تزدد الاقليلاً نسبياً . والسر فى ذلك : الادارة الحازمة والخطط المدققة والاقتصاد في انفاق المال ، ولا سيما مكافحة «الرشوة والمحسوبيات» وما شابهها من الصفات التي تفسد كل نظام .

وهكذا ذاع صيت موريسون بانه اداري حازم واختصاصي لا ثانى له فى انكلترا ، فى شؤون الحكم المحلي .

ولما نشبت الحرب الحالية كان يغيظه ضعف المجهود الحربى فى عهد تشمبرلن . وفى ١٥ آذار سنة ١٩٤٠ وجه موريسون فى البرلمان انتقاداً صارماً ضد وزير التموين، سيما لانه كان يتغاضى عن اناس كانوا ينالون من الحكومة طلبات تجارية لبعض المحال التجارية ، لقاء مبلغ معين من قيمة الطلب . وهكذا نالت هذه المحال التجارية طلبات فوق طاقتها على الانجاز ، فكانت هى بدورها تسلمها الى محال تجارية اخرى لقاء جزء من الارباح . ومما قاله موريسون فى انتقاده ان هذه الاعمال تدل على فساد فى الاخلاق ويجب وضع حد حاسم لها على الفور . ان دافع الضرائب حقيق بالحماية من هذه الاعمال .

لم يمض على ذلك اكثر من شهرين حتى تعين موريسون وزيراً للمؤن فى وزارة تشرتشل الجديدة . ولم يمض على ذلك اكثر من اربعة اشهر اخرى حتى شرع النازيون بضرب لندن من الجو ، وهنا تبين ان الاحتياطات التي اتخذها وزير الداخلية المحافظ السير جون اندرسون لم تكن كافية ، كذلك تبين ان معنوية سكان لندن هى عامل عسكري خطير . ولكن معنوية هؤلاء السكان كانت قد تأثرت لاستيائها من تقصير السير جون اندرسون ، ولم يكن احد اصلح للمحافظة على هذه المعنوية وتقويتها بالاعمال الحازمة سوى موريسون ولذا استقال السير جون ، واسندت وزارة الداخلية والامن العام الى موريسون . لم يكن احد ليعتقد بانه ساحر يستطيع اخراج الملاجئ من قبعته كما يخرج الساحر المناديل . ولكن سكان لندن ارتاحوا اليه كثيراً لعلمهم انه رجل عمل نشيط . ومنذ ان تولى هذا المنصب توفق الى حل مشاكل عويصة كثيرة كمشكلة الملاجئ الصالحة للسكنى ، ومشكلة الاجانب الذين هربوا الى انكلترا قبل الحرب ، ومشكلة تنظيم الدفاع السلبى الخ ... وهو الآن يتمتع بتقدير رجال الاحزاب الاخرى ايضاً لما اظهره من الكفاءة وحسن الادارة.

(انتهى)

باب الطرائف والظرائف

اين الباخرة ؟

منذ مدة قصيرة صرح الاميرال لاند ، رئيس المجلس البحرى فى الولايات المتحدة ، ان الترسانات الاميركية قد اجتازت شوطاً بعيداً فى ميدان الانتاج ، بحيث انها تنتج اليوم بمعدل خمس سفن لليوم الواحد . وعلى اثر هذا التصريح تدور فى الاوساط الاميركية الفكاهة الآتية :

دعيت سيدة من علية القوم لتدشين باخرة من النوع المدعو «كايزر» على اسم هنرى كايزر صاحب المشاريع الضخمة الجريئة لزيادة انتاج السفن . ولما قدمت السيدة الترسانة وجدت كل شيء معداً : الجسر الذى ستمر فوقه الباخرة قبل نزولها البحر، ومكبر الصوت لنقل الخطب الى بعيد ، وزجاجة الشمبانيا الخ ... قصارى القول لم يكن ينقص شيء لحفلة التدشين اللهم سوى .. الباخرة نفسها !

دهشت السيدة لهذا الامر والتفتت الى هنرى كايزر سائلة :

— اين الباخرة التي دعيت لتدشينها؟

— كونى مطمئنة البال ايتها السيدة المحترمة — اجاب كايزر بهدوء — يكفي ان تلوحي بزجاجة الشمبانيا وعندها ترين الباخرة امامك .

فشل «النمور»

«النمر» هذا هو اللقب الذى منحه الالمان للدبابة الضخمة التي انتجوها والتي بنوا عليها جسام الآمال ظانين انها ستنيلهم الفوز على قوى الحلفاء .

ودبابة النمر تبلغ زنتها ستين طناً وقد ظهرت فى ميادين الوغى لاول مرة في شمال افريقيا . ولكن عددها كان ضئيلاً فى ذلك الحين . ثم ارسلت كميات كبيرة منها الى الجبهة الروسية املاً بانها ستفلح فى كسر مقاومة الجيش الروسي الباسل . فماذا كانت النتيجة ؟ لم تمر ١٢ يوماً حتى كان الروس قد هدموا وحطموا ٢٩٠٠ دبابة منها ! وهذا الفوز فاق كل تصور لان دبابة النمر بنيت وفقاً لآخر ما توصل اليه العلم والاختراع وهى تمتاز على غيرها من حيث زنتها وسرعتها ومتانة درعها . ورغم كل هذا باءت هذه الدبابة بفشل معيب . وسبب ذلك يعود الى طرق الدفاع البارعة التى اتبعها الروس ، وبصورة خاصة يعود فضل هذا النصر الى مدفع خاص ضد الدبابات اجرى العجائب فى الميدان الروسي .وهذا المدفع يدعوه الروس «بازوكا» ؛ وهو خفيف الزنة سهل الاستعمال يقذف قنبلة خاصة لا يزيد وزنها على كيلو واحد ولكنها ذات مفعول شديد من حيث عمق الاختراق وقوة الانفجار .

وعدا هذا المدفع الذى يرد الروس من اميركا على اساس قانون «الاعارة والتأجير» ، فانهم قد اوجدوا بانفسهم مدفعاً ضد الدبابات ذا مفعول كبير .

فى باخرة حربية

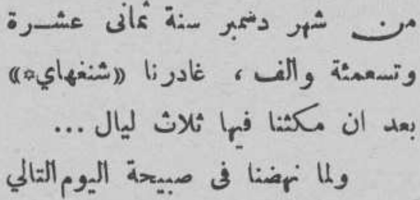
فى ساحة بيكاديلي بلندن صعد جنديان اميركيان الى احد الباصات العمومية . ورأى احدهما ضابطاً انكليزياً داخل الباص فتقدم اليه وطلب منه ان يعطيه تذكرتين وعرض عليه القيمة . فاجابه الضابط :

— عفواً سيدى لست بائع تذاكر بل ضابطاً بحرياً .

لم يرتبك الجندى الاميركى بل التفت الى رفيقه وقال له :

— انزل يا حبيبى . لسنا فى باص بل فى سفينة حربية ..

المستر هاريمان الذى يصحب المستر كوردل هول فى المؤتمر الثلاثى المنعقد الآن فى موسكو ، ويظهر وهو يتحدث الى ستالين فى مفاوضات سابقة عندما زار موسكو لمهمة خاصة.



رؤياي

فى يوم الاربعاء ، لسبع خلون من شهر دسمبر سنة ثمانى عشرة وتسعمئة والف ، غادرنا «شنغهاي*» بعد ان مكثنا فيها ثلاث ليال ...

ولما نهضنا فى صبيحة اليوم التالي رنونا الى الجو واذا بصفائه قد استحال الى حال عجيب ، يلقى فى الفؤاد الرعب والهلع .

رباه ماذا نرى ؟ بحراً مزبداً ، وامواجاً متلاطمة ، وجواً مكفهراً...

قضينا سحابة ذلك اليوم العصيب على تلك الحال ، بين خوف ورجاء ؛ الى ان اكتهل النهار ، وجن الليل . فانزوينا فى غرفنا . وما كدت استلقى على فراشى حتى ادركنى النوم . فخلت نفسي طائراً فى الجو ، يقلني طير اخضر اللون ، عريض الجناحين ، وهبته الطبيعة مزية النطق ، كما وهبتها الانسان .

ارتعدت فرائصي لما رأيتنى طائراً فى الفضآء ، واخذت تساورني الاوهام. وكأن الطير علم ما بي من قلق البال، فبادرني بلسان عذب وقال :

— لا تخف يا صاح ! انى احبك. ولذا اريد ان اطير بك فى سماء هذه الاكوان ، لأريك من غرائب الدنيا ما لم تكن تحلم به من قبل . قل لي اي البقاع احب اليك ؟

عندها اطمأن بالي ، وتبددت مخاوفى؛ فقلت له : «بلادى ! بلادى العربية» . فقال : «ما الطف هذا الاسم ! وما اجمل هذه البلاد ! انها بلاد علم ومعرفة ، بلاد زراعة وصناعة، بلاد كسب وتجارة ، بلاد سعي وعمل، بلاد جد ونشاط ، بلاد نور وجمال ، بلاد رقي وكمال» .

اخذ منى العجب مأخذه عندما سمعت هذا الكلام . لأني كنت اعلم العلم اليقين ، ان بلادى كانت غارقة فى بحور الجهل والشقآء ، وان امتي العربية كانت ولا تزال تتخبط فى دياجير الجهل والضلال : لا روح ولا حياة ، لا سعي ولا جدّ ، لا حركة ولا نهوض .

قرأ الطير على وجهى ، ما يكنه ضميرى ، فاسرع الي بقوله :

— تمسك بحبل الصبر . فسأريك عما قليل اشياء تذهل الالباب .انظر! ها هي ذى جزيرة العرب !

— جزيرة العرب ؟... لا . ان هذا الأمر محال ...

سمع الطير مقالى ، بهدوء وسكينة فما كدت أتمه ، حتى انبرى لأجابتي ، فقال :

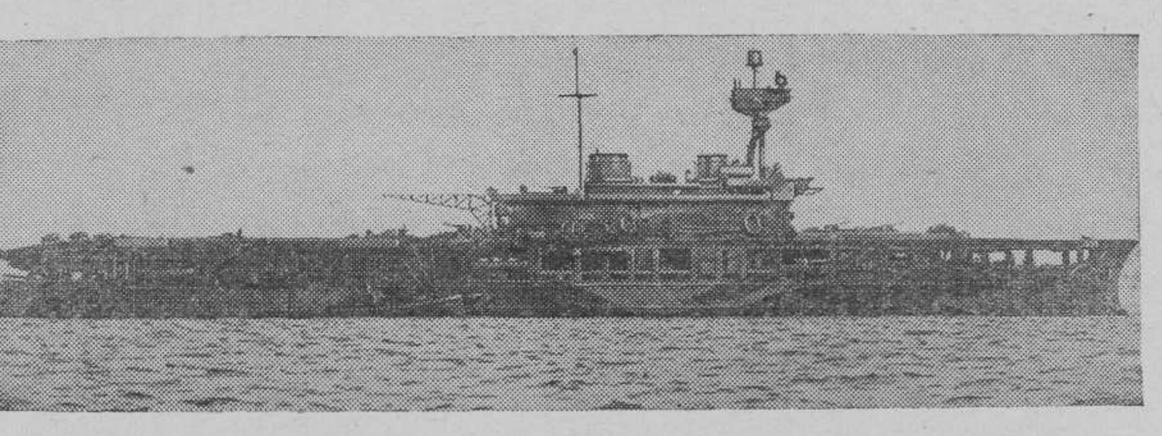
— آه ايها المسكين ! ان جميع ما سمعته عن الجزيرة من قبل ، اصبح الآن فى خبر كان . ان الكثبان التي تعهدها ، قد حيل دون سيرها . والريح السموم ، قد اخترع من الآلات والطرق الفنية ما يخفف وطأتها .واما الشمس التي كانت منبع الكسل والخمول من قبل فقد اصبحت منهلاً تستسق منه الأمة العربية جميع معدات الحياة . اذ ان اشعتها المحرقة اصبحت تقوم اليوم بوظيفة الكهرباء والبخار. ان الفن الحديث لم يعجز عن اختراع الوسائل الكافية ، لاستخراج الماء العذب من اعمق نقطة من نقاط الارض . وعلى هذا المنوال ، ترى الخيام قد رفعت ، وتنقل البدو من مكان الى مكان قد زال . لا سيما وقد كثرت المواصلات بفضل الطرق المنظمة . والطيارات والسكك الحديدية ، التي تربط اقرب البلاد باقصاها ، واصغر المدن باكبرها وارقاها ... ولقد انشئت مدارس ومصانع : ومعامل ومعاهد ، ومرافئ وارصفة ، وجسور وانفاق ، ومخازن وبيوت وقصور . فساد العدل، واستتب الامن ، وعم الهناء ، وخمدت نيران الفتن والقلاقل التي كنا نسمع بنشوبها بين القبائل فى كل صبح ومساء .

(عن كتاب «رؤياى» لعارف بك العارف)

*) هى مدينة صينية ، واقعة على شاطئ البحر الصينى .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



حاملة الطائرات البريطانية المدعوة «ايغل» (نسر)

هذا الجندى الروسي الباسل قد اسقط ببطارية المدافع المضادة للطيارات ١٦ طائرة المانية . وقد نال على اثر ذلك وساماً عالياً